مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١٠/٢٣

ممدوح سالم: مصر تستطيع التعامل مع القوى الكبرى على قدم المساواة

انتهى عهد مراكز القوى ولن نسمح بقيامها مرة أخرى

تنظيم مصر وضع استراتيجية كاملة لبناء مصر وتحرير الارض

اعلن السيد ممدوح سالم ان ارادة مصر قد تحررت وأصبحت قادرة على التعامل مع القوى الكبرى ومع المجتمع العالمى على قدم المساواة ، وان مصر لا ولن تسمح لاحد بأن يخل بهذا التوازن ٠

وقال السيد ممدوح سالم انه قد تم القضاء على مراكز القوى ولن تصبح هناك أى مراكز أخرى وسنتصدى لكل من يحاول السيطرة سواء كان طبقة أو فردا ٠

وأعلن مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى ، فى كلمة ألقاها فى المؤتمر الشعبى الذى نظمه أبناء شندويل بالاسكندرية أن التنظيم هو تنظيم الاغلبية الساحقة من شعب مصر وهو التنظيم الذى يحقق آمال الحاضر والمستقبل ، والذى وضع الاستراتيجية الكاملة لكل احياجاتنا للمستقبل ولبناء مصر ، ولدحرر الارض ، كما تصورها الرئيس القائد أنور السادات بالاستراتيجية الحضارية التى قدمها لهذا الشعب .

وأضاف أن تنظيم مصر العربى الاشتراكى يؤكد على مكاسب العمال والفلاحين ، وعلى كل ماقدمته ثورتنا ٢٣ يوليو و١٥ مايو من تحول اجتماعى وسياسى كبير - كما يؤكد على خطوط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وعلى كل القيم الروحية ، ودولة العلم والايمان ، وعلى أن الشريعة الاسلامية مصدر اساسى للتشريع فى هذه الامة ، ويؤكد على كل القيم والمبادىء التى ننطلع اليها والتى ننطلق منها لتحقيق مصر الحديثة التى نشارك جميعا فى بنائها ، مصر عام ٢٠٠٠ .

وقال السيد ممدوح سالم : اننا ، مع بداية هذه المرحلة من مراحل التحول الديمقراطى ، التى اكد القائد انها ستكون الممارسة الناجحة لكى تظهر صورة المعارضة المنظمة ، ولكى يظهر النقد الهادف البناء ، نجد بكل أسف أن بعض التنظيمات الاخرى لا تلتزم بالخطوط الاساسية لهذا المجتمع ، وهى الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وحتمية الحل الاشتراكى .

وأضاف : اننا نجد نشرات الدعاية التى تصدرها بعض التنظيمات ، ومحاولات المزايدة والاتجار بمعاناة الشعب وبمتاعب ومشاكل هذا الشعب التى تراكمت على مدى ربع قرن من الاستنزاف ومن المواجهات العسكرية .. هذه المتاعب التى ضحى شعب مصر الاصيل والعريق بدم ابنائه وبدم شهدائه وبكل قوته لكى يتحمل مسئولياته القومية والوطنية ، ومن أجل مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين

وأوضح السيد ممدوح سالم أن هذه التراكمات التى حدثت هى التى واجهت الرئيس القائد عندما تولى الحكم فى أواخر عام ١٩٧٠ ولقد تحررت ارادتنا وتحررت ارادة مصر واصبحت مصر قادرة على التعامل مع القوى الكبرى ومع المجتمع العالمى على قدم المساواة ولا ولن تسمح لاحد بأن يخل بهذا التوازن ، وواجب هذا الشعب أن يحافظ على مكاسبه الثورية وما تحقق فى ثورة مايو لكى نعمق مفاهيم سيادة القانون وتحقيق هيبة القضاء ودولة المؤسسات والممارسة الديمقراطية السليمة . ولابد أن نسير جميعا فى البناء وفى التحرير .

مصر ستعيش بقيمها ووحدتها الوطنية

وأشار الى أن هناك العديد من الافواه والاقلام التى انطلقت لكى تهاجم الحكومة ولكى تهاجم تنظيم مصر العربى الاشتراكى وتساءل قائلا : لمصلحة من يتم هذا ان اتجاهاتهم وميولهم معروفة ولكنهم لا يريدون كشف القناع عن وجوههم ، ونحن على استعداد لكى نتصدى لكل هذه الافواه والاقلام ، وان مصر ستعيش دائما بقيمها وبوحدتها الوطنية ، ولن تنفع الاثارة أو تأليب طبقة على الاخرى ، ولن نسمح بهذا ، ولن يكون هناك من يتحكم فى مصير هذا الشعب فقد تم القضاء على مراكز القوى ، ولن نسمح هناك أى مراكز أخرى وسنتصدى لكل من يحاول السيطرة سواء كان طبقة أو فردا

وقال السيد ممدوح سالم أن ذلك تأكيدا بما اصدرته الحكومة فى قانون الحكم المحلى الاخير الذى شكل كل المجالس المحلية بالانتخاب الحر المباشر وأصبح الشعب جميعه يتخذ القرارات الخاصة بعمليات التنمية فى المجتمعات المحلية دون الارتباط بالسلطات المركزية وقد أصبح لدينا الان الحكم الذى يتأكد بديمقراطيته حكم الشعب من أجل الشعب وبالشعب .

وقال مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى انه عندما تولى الرئيس القائد أنور السادات مسئولية الحكم كنا نعانى جميعا من هزيمة ١٩٦٧ التى انعكست على صلابة جبهتنا الداخلية ، والتى جعلتنا نتمزق من داخلنا ، وجعلتنا على وشك أن ننفجر

وأضاف قائلا : فقد كانت هناك مراكز القوى التى تسيطر على مصائر هذا الشعب ، والتى حاولت أن تنحرف بثورة ٢٣ يوليو عن مسارها الصحيح ، وكان

هناك التمثيل النيابى الذى لا يعبر عن ارادة هذا الشعب واختياره وكان اقتصاد مصر قد وصل الى درجة الصفر ، وكان يعانى من عجز كبير فى ميزان المدفوعات وفى الامكانيات المتاحة ، وواجه الرئيس القائد كل هذا فقام بثورة مايو ،وتخلص من مراكز القوى وفى صبر وصمت قام باعداد وبناء القوات المسلحة وبوضع التقدير اللازم لخوض المعركة المصيرية .

وأشار الى أن القائد بكل ما يحمله من قيم وطنية ونضالية أصدر قراره التاريخى الوطنى للتخلص من سيطرة دولة أجنبية على قواتنا المسلحة ، حتى تتحرر ارادتنا ، وتخرج من حالة الجمود وحالة اللاسلم واللاحرب التى فرضت علينا ، وقد تحررت الارادة وصدر القرار الوطنى الكبير بعبور قناة السويس وهو القرار الذى اتخذته القوات المسلحة المصرية الباسلة فى السادس من اكتوبر المجيد . فكان العبور وكان النصر الذى أعاد لمصر وللامة العربية شرفها وكيانها

وحول احتفال السويس بعيدها القومى قال مقرر تنظيم مصر العربى انه بعد ايام قليلة سنحتفل بالعيد القومى لمدينة السويس الباسلة ومعركتها الخالدة التى التحم فيها شعب السويس بقواته المسلحة وبقوات الشرطة فى مواجهة عسكرية كبيرة للعدو ، والذى كان قد أعلن أن السويس قد سقطت ، ولكن ايمان هذا الشعب واصراره والمقاومة الشعبية التى كان لى شرف قيادتها فى تلك الفترة تمكنت من تحطيم ١٤ دبابة فى مدخل مدينة السويس ، وارتد العدو تاركا عتاده الحربى وجثث جنوده وانتصرت السويس ، وسنكون هناك بأذن الله يوم احتفالها بعيدها القومى لنشارك ونحيى شعب السويس والارادة الشعبية التى وقفت الى جانب قوات الجيش والشرطة التى تصدت للعدو .

وفى ختام كلمته وجه السيد ممدوح سالم الشكر لابناء شندويل المقيمين بالاسكندرية ، والذين أعلنوا انضمامهم الى تنظيم مصر العربى الاشتراكى ورحب بهم كأعضاء فى هذا التنظيم .

ثم أدى صلاة الجمعة فى مسجد سيدى يوسف بشارع العمرى ، فى دائرته الانتخابية فى كرموز ، مع أبناء الدائرة ، وبعد الصلاة خرج السيد ممدوح سالم وسط جموع مؤيديه الى السرادق الذى أقيم بجوار قسم المنتزه ، ثم زار بعد ذلك مدرسة محمد على الصناعية ،وفى المساء توجه الى السرادق المقام بشارع اللبان ، وذلك ضمن جولته الانتخابية فى دائرة كرموز .

وسيحضر السيد ممدوح سالم صباح اليوم حفل توزيع ٨ آلاف فدان من الاراضى الزراعية بمنطقة النهضة بالعامرية بالاسكندرية على المنتفعين وخريجى المعاهد والكليات الزراعية .